

النضج المرحلي في النوع الواحد دون طفرة واحدة ويرى أن المقدار ينضج بالتدرج ثم يستهلكه الإنسان ثم ينضج غيره وتستمر الشجرة بالعطاء لفترة شهر أو يزيد . . فكل بقدر معلوم . .

وهذه الآيات العلمية الثلاث تثبت خلاصة ما قاله العلماء عن القوانين العلمية والداستير الرياضية . وهل كان محمد ﷺ باحثاً أو فيزيائياً أو كيميائياً أو أنه الوحي الذي بكل هذه الآيات العلمية يهز قلوب الجاحدين ويلين أسماع المتغافلين على مر العصور وهذا مصداق قوله تعالى :

﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ [فصلت : ٥٣] .

بعد هذه المجموعة من الآيات الفكرية علينا أن نصغي إلى أقوال العلماء في علوم القرآن وموافقتها للعلوم الحديثة . . وهذا بريغولت في كتاب (بناء الإنسانية) يقول : لقد كان العلم أهم ما جاءت به الحضارة العربية على العالم الحديث ولكن ثماره كانت بطيئة النضج . . ثم يقول فإنه على الرغم من أنه ليس ثمة ناحية واحدة من نواحي الازدهار الأوربي إلا يمكن إرجاع أصلها إلى مؤثرات الثقافة الإسلامية بصورة ناطقة .

وعلينا أن نثبت لك في الكتاب مقتطفات مما قالته الدكتورة لورافيشيا فاغليري في كتابها « دفاع عن الإسلام » تصف العلم